مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

هل تنسحب الولايات المتحدة من سوريا؟

الكاتب : قادر أوستون

المصدر : مؤسسة البحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، (SETA) ، تركيا ، نُشر بتاريخ 25 / نيسان / 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

هل تنسحب الولايات المتحدة من سوريا؟

الكاتب : قادر أوستون

المصدر : مؤسسة البحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، (SETA) ، تركيا ، نُشر بتاريخ 25 / نيسان / 2025 [1]

بعد الإطاحة بنظام الأسد وتأسيس الإدارة الجديدة في دمشق بقيادة أحمد الشرع ، تغيّرت التوازنات الداخلية في الحرب الأهلية السورية والديناميات الإقليمية. شكّل هذا التحول إيذاناً ببداية عهد جديد في إعادة إعمار سوريا، وأدّى إلى مراجعة الدول الإقليمية المتورطة في النزاع لمواقفها.

كما أدّت التطورات السريعة إلى إعادة واشنطن النظر في وجودها وأهدافها الاستراتيجية في سوريا. ففي الوقت الذي سعى فيه الجيش الأمريكي إلى توقيع اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ، التي يدعمها، والإدارة الجديدة في دمشق، شرع أيضاً في إعداد خطط الإنسحاب الكامل التي طالب بها الرئيس ترامب.

وأثارت التقارير الإعلامية عن إنسحاب نحو ٦٠٠ جندي أمريكي وتقليص عدد القواعد التي تسيطر عليها الولايات المتحدة بغرض دمجها، انطباعاً بأن إدارة ترامب قد بدأت فعلياً خطوات الإنسحاب الكامل.

زيارة نتنياهو

من المعروف أن نتنياهو في زيارته إلى واشنطن أثار على طاولة البحث أولويات مثل إيران وقطاع غزة والتعريفات الجمركية، إلى جانب النفوذ المتزايد لتركيا في سوريا. وعندما قال ترامب أمام الكاميرات إنه «ينبغي أن يكون متسقاً» بشأن تركيا، بدا جلياً أن نتنياهو لم يحصل على مراده. وأثناء مناقشة مطالب نتنياهو بالتحرك العسكري ضد إيران وعدم تطبيق التعريفات الجمركية، أشار ترامب إلى المساعدات البالغة 4 مليارات دولار التي تُقدَّم لإسرائيل، موضحاً أن ذلك مبلغ ضخم، مما وضع نتنياهو في موقف حرج أمام الكاميرات. كما يوضح ضغط ترامب على وقف إطلاق النار في غزة وإصراره على التوصل إلى اتفاق مع إيران، أنه على خلاف بايدن، لن يتردد في ممارسة الضغط على نتنياهو إذا لزم الأمر.

من الواضح أيضاً أن حجة نتنياهو القائلة بأن التهديد الإيراني في سوريا يتراجع في حين يبرز تهديد تركيا، لم تجد صدى لدى ترامب. إن تصريحات ترامب التي أشاد فيها بما حققته تركيا من مكاسب في سوريا تُظهر ارتياحه للوضع الجيوسياسي الجديد.

[1] Kadir Üstün, Amerika Suriye'den Çekiliyor mu? , https://www.setav.org/amerika-suriyeden-cekiliyor-mu

من منظور ترامب، تبرز عدة ديناميكيات تُسهِّل الانسحاب الأمريكي: نشوء إدارة سياسية جديدة في دمشق، وتنامي نفوذ تركيا في سوريا، وتراجع تأثير إيران وروسيا، وقدرة إسرائيل على حماية مصالحها بنفسها. وبينما أصبحت الظروف ملائمة الآن للتحرك نحو الإنسحاب من سوريا — وهي الخطوة التي لم يفلح في تنفيذها خلال ولايته الأولى— يتّضح أنه ليس مستعداً للتراجع عن قراره لمجرد أن إسرائيل تعتبر تركيا منافساً أو تهديداً.

مكافحة داعش

عندما أصدر ترامب في ديسمبر 2019، خلال ولايته الأولى، أمراً بالإنسحاب من سوريا، قوبل ذلك بردود فعل حادة من الكونغرس والإعلام الأمريكي. وأدت قراراته – التي دفعت وزير الدفاع آنذاك جيمس ماتيس والممثل الخاص للرئيس المكلف بمحاربة داعش بريت ماكغورك إلى الإستقالة – إلى تقليص البنتاغون لقواته الميدانية، لكنها لم تكن كافية لتحقيق الإنسحاب التام. فقد أُثيرت حُجج مفادها أن اختفاء الوجود الأمريكي سيُمهّد الطريق لعودة داعش، وأن روسيا وإيران سَيملآن الفراغ، إضافة إلى مخاوف أمنية إسرائيلية، مما أبعد ترامب عن تنفيذ قراره بالكامل.

وأعلن ترامب عن قرار الانسحاب عبر «تويتر» بعد مكالمة هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مما وضع ملف تركيا في صلب الانتقادات كهدف مُحتمل. وأفادت تقارير بأن أنقرة قدّمت ضمانات باستمرار مكافحة داعش في الميدان وتأمين السجون التي تُحتجز فيها عناصر التنظيم. ومع ذلك، بقيت ضغوط القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) على ضرورة مواصلة الحرب ضد داعش، إضافةً إلى ضغوط الكونغرس والإعلام، التي شدّدت على عدم «التخلي عن الشركاء الأكراد» في الميدان. في ضوء ذلك، رضخ ترامب للحفاظ على وجود محدود من القوات في سوريا.

وفيما أكّد وزير الخارجية آنذاك مايك بومبيو أن القضية تتجاوز محاربة داعش لتشمل منع روسيا وإيران من ملء الفراغ، بدا واضحاً أن هذه العوامل جميعها شكّلت ديناميكيات حالت دون الانسحاب الكامل.

هل سينسحب هذه المرة؟

يقول مُقرّبون من ترامب إنه هذه المرة عازم على الإنسحاب من سوريا. سبق أن أشرتُ في مقالات سابقة إلى إحتمال نجاح القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) وإسرائيل في إقناعه، ورغم تراجع هذا الإحتمال بعض الشيء، فإنه لا يزال قائماً. من المتوقع أن القيادة المركزية الأمريكية ستؤكد على أن عملية دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن الجيش الوطني السوري الجديد لم تُستكمل بعد، وأن نشاطات داعش في تصاعد، بالإضافة إلى ضرورة تأمين السجون. ومع ذلك،

قد يعتمد ترامب في هذه القضايا على توصيات وضمانات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. كما سترفض إسرائيل ترك سوريا للنفوذ التركي، لكن تصريحات ترامب أمام نتنياهو في هذا الشأن واضحة للجميع.

وعلى الرغم من تفضيل "سنتكوم" وإسرائيل بقاء القوات الأمريكية في الميدان، فإن التغيّرات التي طرأت على ميزان القوى لا تدعم هذه الحُجج، مما يعزز احتمال ضغط ترامب لتنفيذ الإنسحاب. فضلاً عن ذلك، لا يملك الكونغرس الأمريكي والإعلام القدرة أو الرغبة في مواصلة الضغط للبقاء في سوريا. في ضوء ذلك، تشير جميع المؤشرات إلى أن ترامب بات في وضع يمكّنه من إتمام الإنسحاب الكامل.

ومع ذلك، لا بدّ من التذكير بأن ترامب قائد سريع التراجع عن قراراته، وأن مواقفه الإيجابية تجاه تركيا، على الرغم من كونها ميزة كبيرة، تظل خاضعة لتقلّبات التأثيرات المختلفة. وفيما يخص تركيا، فإن سياسة أنقرة الواضحة تجاه سوريا تُشكِّل ميزتها الأكبر، لأنها تعرف ما تريد في سوريا وتتحرك قُدما بما يتماشى مع أهدافها الواضحة سواء إنسحبت الولايات المتحدة أم لا.

***